Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢

والمولى سبحانه وتعالى حين خلق هذه الكائنات وسخرها لنا للانتفاع بها ، لم يطلب منا الوقوف عند حد الإنتفاع ، وإنما طلب إلينا أن نقوم بالتنمية لنزيد من قدرتنا على الإنتفاع .

والتنمية المطلوبة من الإنسان تتناول الأنشطة المختلفة فى كافة مجالات الحياة . فتتناول التنمية الزراعية ، والتنمية الصناعية ، وتنمية الأنشطة التجارية ، وتنمية الثروة الحيوانية ، وتنمية الخدمات والعلاقات الإجتماعية والإنسانية .

والقرآن الكريم يعطينا القاعدة فى ذلك كله .

والمفسرون للقرآن الكريم قد وقفوا من ذلك عند ظواهر بعينها نحب للقارىء أن يقف عليها ، وأن ينظر إلى الجديد من مسائل التنميات عندنا فى ضوءها .

. . .

وأول الظواهر التى نشير إليها فى هذا المقام : أن المولى سبحانه وتعالى قد أنشأنا من الأرض ، وأسلم إلينا هذه الأرض ، للإعمار — وبذلك نستحق أن يكون كل واحد منا خليفة الله فى أرضه .

يقول المفسرون عند تفسيرهم لقوله تعالى : « أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها » ما يلى :

واستعمركم : أى جعلكم عماراً فيها — من العمران فقد كانوا زراعاً وصناعاً وبنائين .

ويقول المفسرون أيضاً عند تفسيرهم لقوله تعالى : « ولقد مكناكم فى